

عين الكون عند الاشاعة وجمهور المعترضة لانه لو كانت
 صفة من صفات الله فاما ان يكون قريبا او حادثا والاول
 يستدعي قدم الكون اذ التكوين والامكن كالقرب بل المقرب
 واللازم بطالاتاق فاللزم كذا الثاني يستدعي حدوث
 الباري ان قام به وتعطيل ان قام بغيره واذ بطل اللزم
 بقية بطل اللزم فتعين ان يكون عين الكون وهذا
 ظاهر البطلان لان الكون مشتق من المصدر فكيف
 يكون عينه كالكل مع الماكور والقتل مع المقتول وقوله
 فاما ان يكون قريبا او حادثا قلت قيم قوله ثم العالم قلنا
 ثم لان التكوين في الارض لم يكن لكون العالم به في الارض
 بل الكون كايضا وقت وجوده وتكوينه باق يتعلو
 بوجود الكون عند وجوده على الوجه المعلوم المراد وجود
 فساد هذا الرأي كغيره والاشغال بذكرها اصناعة
 للوقت وهذه الصفة استنبطها علماء اوثنا الحنفية
 من قوله تعالى فانما نشئ اذا اردناه ان نقول له كن
 فيكون

فيكون

فيكون وهو صفة ازلية تتعلق بوجود المقدور وتوثر
 فيه لان القدرة تتعلق بصحة وجوده والارادة تتعلق
 بتخصيصه بوقت دون وقت وحال دون حال
 فالقدرة والارادة لا يقتضيان وجود الكون لما علم من
 متعلق كل واحدة بهما فوجود الكون اما ان يكون بصفة
 من صفاته او لا والثاني يوجب التعطيل فتعين الاول
 ولا يجوز ان يكون حادثا لثلاثا لان حدوث الباري تعالى
 فتعين ان يكون قديمة ولا يخفى بالتكوين الا الصفة قديمة
 تتعلق بوجود العالم وبهذا بطل قول صاحب المحصل
 القول بان التكوين قديم او محدث يستدعي تصور ماهيته
 فان كان المراد نفس مؤنثة القدرة في المقدور فبصحة
 نسبة لا توجد الامع المنتسبين فيلزم من حدوث
 الكون حدوث التكوين وان كان المراد به صفة مؤنثة
 في وجود الاثر فهي عين القدرة وان اردتم به امر ثانقا
 فبينوه وذلك لاننا الماد بصفة تتعلق بوجود المقدور